ألحاني السكرى

المرحوم أبي القاسم الشابي

قد سكرنا بحبنا واكتفينا
يامدير الكؤوس فاصرف كؤوسك
واسكب الخمر للمسافير والنحـ ـل وخل الثرى يضم عروسك

ما لنا والكؤوس نطلب منها نشوة والغرام سحر وسكر ؟!
خلنا منك فالربيع لنـا با قٍ وهذا الفضاء كأس وخمر !

نحن نحيا كالطير في الأفق السـ اجي وكالنحل فوق غض الزهور
لا نرى غير فتنة العالم الحي وأحلام قلبها المسحور

نحن نلهو تحت الظلال كطفلي ن سعيدين في غرور الطفوله
وعلى الصخرة الجميلة في الوا دي وبين المخاوف المجهوله

نحن نغدو بين المروج ونعـدو ونغني مع النسيم المغنى
ونناجي روح الطبيعة في الكو ن ونصغي لقلبها المتغنى

نحن مثل الربيع نمشي على أر ض من الزهر والرؤى والخيال
فوقها يرقص الغرام ويلهو ويغني في نشوة ودلال

نحن نحيا في جنة من جنان السـ حر في عالم بعيد بعيد
نحن في عشنا الورود نتلو سور الحب للشباب السعيد

قد تركنا الوجود للناس فلية ضوا عليه الحياة كيف أرادوا
وذهبنا بلبه ، وهو روح وتركنا القشور ، وهي جماد

قد سكرنا بحبنا واكتفينا طفح الكأس فاذهبوا ياسقاة
نحن نحيا فلا نريد مزيدا حسبنا ما منحتنا يا حياة

حسبنا زهونا التي يتثنى حسبنا كأسنا التي تترشف
إن في ثغرنا رحيقاً سماوي وفي قلبنا ربيعاً مغوف

أيها الدهر أيها الزمن الجا ري إلى غير وجهة وقرار
أيها الكون أيها الفلك الدو ار بالفجر ، والدجى ، والنهار

أيها الموت . أيها القدر الأع مى ! قفوا حيث أنتم أو فسيروا
ودعونا هنا نغني لنا الأحـ ـلام والحب والوجود الكبير

وإذا ما أبيتم فاحملونا ولهيب الغرام في شفتينا
ورهور الحياة تعبق بالعط ر وبالسحر والصبا في يدينا

ألوان ...

للشاعر عبد الرحمن الخميسي

من رسالة

أطفأت مصباحي وكنت أضأته لك من لهيب مودتي وغرامي
أطفأت مصباحي وكنت رفعته في معبد للحب والأحلام
وهدمت محرابي وكنت أؤمه والشوق ينبض في دمي وعظامي
إن الذي أغراك بالفأس التي أعملتها ... أغراك بالإعدام

إليها ...

لم أقسو حتى على البكاء يا فتنة الأرض والسماء
قد أعوزتني دموع عيني وثار بي ثائر العناء
واسودّ في خاطري عزاء كم كنت ألقاه كالضياء
فاستمطري الله لي شفاء مما تعالى على الشفاء

بردة السحر

نسجت يد السحر الخفية بردة حول السماء رقيقة ملساء
مثل النعومة تستشف ولا ترى ..
الفجر يزلق فوقها أضواء
حاك الكون خيوطها مطروحة
فوق المدينة تنثر الأنداء
إن مسها صوت طوتها قبضة في الغيب توقظ بعدها الأحياء